

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري الندم والتوبة النصوح

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كنتم كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين
دوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان - [00:00:00](#)
بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله قابل توبة التائبين. يغفر الذنوب جميعا. ويتجاوز عن النادمين. والصلاة والسلام على من
يحفظ له في المجلس الواحد سبعين مرة. استغفر الله واتوب اليه. اما بعد فان من اعمال القلوب - [00:00:30](#)
بالتى يعظم اجرها الندم على ما حصل من الذنوب والندم ركن التوبة ومبدأها. وفي السنن باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه عليه
وسلم قال الندم توبة ولا خلاف بين اهل العلم ان التوبة من الذنب لا تصح الا بالندم على فعل - [00:00:55](#)
والندم على المعاصي لا يكون توبة ولا قرينة الا اذا كان ندما لله فمن ندم على فعل لما فيها من ضرر دنيوي او مرض لم يكن تائبا.
والندم يتضمن اعتقادا وجزما - [00:01:18](#)
ويتضمن ارادة ورغبة. ويتضمن الما وحسرة. فان القلب اذا استشعر انه فعل ما يظهره حصل له معرفة واعتقاد بان ما فعله كان من
السيئات. وحصل له كراهية لذلك الفعل. وهذا من باب - [00:01:38](#)
الايرادات ومن حصل له اذى وغم لاقدامه على معصية ربه. فالندم يتضمن ثلاثة اشياء اول اعتقاد قبح ما ندم عليه. وثانيها بغضه
وكراهته. وثالثها الالم الذي يلحقه بسبب ارتكابه للذنوب. ان الندم قد يكون بسبب فعل العبد للمعاصي والسيئات. وقد يكون بسبب فعل
العبد للمكروه - [00:01:58](#)
والندم قد يكون بسبب ترك العبد للواجبات. وقد يكون بتضييع الانسان لوقته وعدم للمندوبات وكذلك قد يكون الندم بسبب ما حصل
على العبد من اعتقادات باطلا قال ابن مفلح التوبة هي الندم على ما مضى من المعاصي والذنوب. والعزم على تركها دائما لله عز
وجل - [00:02:28](#)
جل لا لاجل نفع الدنيا او زوال اذى. قال الحسن البصري في تفسير التوبة النصوح هي ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح
واظهار الا يعود. ان الندم على ما كان من الذنوب - [00:02:58](#)
المعاصي له اسباب وثمرات. فمن ذلك ان الله تعالى غفور رحيم. يغفر الزلات ويعفو عن الخطيئات ويتجاوز عن اهل عن اهل الندم
فمن استشعر ذلك اقدم على التوبة والندم فغفر الله ذنبه - [00:03:18](#)
قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا واعلموا ان الله غفور حلیم تعالى وربك الغفور ذو الرحمة وقالوا لم يعلموا ان
الله هو يقبل التوبة عن عباده وقال وهو الذي - [00:03:39](#)
اقبلوا التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. ان الندم والتوبة شأن عباد الله صالحين فهذا ابراهيم عليه السلام يقول
وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وموسى يقول سبحانه - [00:03:59](#)
اليك وانا اول المؤمنين وهكذا كتاب الله مليء من ذكر كلام انبياء الله في تقديمك التوبة بين يدي الله. ان التوبة سبب لمحبة الله للعبد
التائب. قال تعالى ان الله يحب التوابين - [00:04:19](#)
ان التوبة طريق الفلاح والنجاح. كما قال سبحانه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ان التوبة الى الله والندم على

المعاصي سبب لصفاء القلب. ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه - [00:04:39](#)

وسلم قال ان العبد اذا اخطأ نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر وتاب ثقل قلبه وان عاد زيد فيه حتى تعلوا قلبه. وهو الران الذي ذكر الله. كلا بل - [00:04:59](#)

ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الندم على الذنوب سبب لمغفرتها. كما قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وقد - [00:05:19](#)

كجماعة من العلماء الاجماع على ان هذه الاية في التائبين. وقال تعالى ثم ان ربك للذين اعمل السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. وقال - [00:05:39](#)

ويني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. ان الندم على المعصية الذي يعقبه عمل صالح يكون سببا لتبديل السيئات لتكون حسنات. كما قال تعالى عن اهل المعاصي الا من تاب - [00:05:59](#)

امن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا على المعصية ينتج كثرة الاستغفار الذي يكون سببا لخيري الدنيا والاخرة. قال تعالى وان ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله. الندم على المعصية سبب - [00:06:19](#)

محبة الله للعبد وفرحه به واقباله عليه. كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله افرح بتوبة احدكم ممن ضل عنه بغيره وفي فلاة وقد ايس منه ثم اقبل عليه - [00:06:49](#)

الندم والتوبة والاستغفار من اسباب طيب الحياة الدنيا. ومن اسباب تفضل الله على العبد بالنعم فيها هذه الدنيا قبل الاخرة كما قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى - [00:07:09](#)

اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. يا من فاته الفوز في سباق الطاعات. لا تفوتك ساعات الندم في التوبة فما اعظم اثرها على النفس وما اكثر ثوابها عند الرب ان من فضل الله على العباد ان - [00:07:29](#)

سبحانه يدعوهم الى الندم والتوبة ليثيبهم ويأجرهم ويمحو عنهم ذنوبهم وزلاتهم فهل من عاقل يستجيب لدعوة الله؟ جاء في الحديث الذي رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله - [00:07:49](#)

الله عز وجل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. بل اسمع لما رواه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله - [00:08:09](#)

ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. علامة صدق الندم على ما مضى من الذنوب شدة تحفظ العبد فيما بقي من عمره مع موائبه لانواع الطاعات بالجد والاجتهاد وكون العبد يرى ان ما يؤديه من الطاعة قليل وانما ينعم الله به عليه كثير مع - [00:08:29](#)

قلبه وصفائه وطهارته وكثرة بكائه وحزنه وتفويض الامر الى الله تعالى. فيا ايها المؤمنون شهر كريم شهر موسم للطاعات فالله الله اندموا على ما حصل منكم من السيئات واعزموا على عدم العودة اليها فان هذا الموسم مما يجعل المرء يستشعر فضل التوبة الى - [00:08:59](#)

الله ويجعله يقنع عن معاصي الله ويجعل الشياطين لا تتمكن من ايصال الوسوس الى قلبه انها تصفد في شهر رمضان فاستعملوا هذا الشهر في التوبة الى الله جل وعلا والندم على ما حصل منكم - [00:09:29](#)

من الذنوب. اسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ولكم. وان يهدينا واياكم للتوبة النصوح. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:09:49](#)

قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان. قلوب الصائمين - [00:10:19](#)